الفصل الاول

(التعريف بالبحث)

* مقدمة .
* مشكلة البحث .
* اهداف البحث .
* آهمية البحث .
* منهج البحث .
* فروض البحث .

obeikandl.com

مقدمـــــة :

أصبح جليا أن من أبرز المسائل المؤثرة على خطط التنميـــــة الاقتصادية والاجتماعية فى مصر أوضاعها السكانية ، التى نمت جذورهـــا فى الماضى وشكلت حاضرا يتطلب سياسة واضحة المعالـم لاعادة تنظيم هـــذه الأوضاع . ولذلك كان ضروريا على مصر أن تتبنى تخطيطا اقتصاديـــــا واجتماعيا واعيا لمواجهة المسألة السكانية بجوانبها المختلفة ، وذلـــك عن طريق عديد من المسالك ، لعل من أهمها الاتساع الأفقى والتحسيـــن الرأسى للزراعة ، وتدعيم الصناعة ، واعادة تنظيم الأوضاع السكانيـــة . (٣٣ : ١٩٨٢ ، ٢) .

ويأتى تفاقم مشكلة البطالة متفقا مع سلوك الظواهر الديموجرافية، حيث تبدو الزيادة السكانية خلال ربع القرن الأخير متعارضة تماما مـــع ما تعلنه سياسة الدولة من أهداف تتعلق بالمتغير السكانى والحد مـــن نموه . فمن ٢٦ مليونا عام ١٩٦٠ (بمعدل نمو ٢ر٥٪ فى الستينـــات) ، بلغ سكان مصر عام ١٩٧٦ حوالى ٣٦ر٦ مليونا ، وفاق الخمسين مليونـــا عام ١٩٨٦ (بمعدل نمو ٢ر٨ ٪) خلال العقدين الاخيرين ، وتشير التوقعات الى رقم ٦٧ مليونا مع نهاية القرن العشرين . (١٥ : ١٩٨٩ ، ٩)

وقد اهتم المسئولون فى مصر منذ عام ١٩٥٢ بتنويع مصـــــادر الدخل وتنميتها بأكثر من اجراء ، منها الاهتمام بالصحراء والالتفات اليها كمخرج للأزمات التى تصعب عاما بعد عام ، فكانت تجربة مديريـــة التحرير التى جسدت الحل الذى يتمثل فى التعامل مع الصحراء ، وبعدهـــا كانت تجربة الوادى الجديد. وأصبح موضوع البحث فى مستقبل الصحـــارى المصرية ، ووجوه استغلالها ، هو موضوع الساعة بالنسبة لمصر ، لأنـــه حيوى لمستقبل مصر الاقتصادى والاجتماعى ، تبرز أهميته عندما نفكـــر

فى حل لمشكلة التزايد المطرد المخيف فى عدد السكان.(١٩٦٢:٥، ١٥٧)

ويعتبر سوء توزيع السكان من أهم المشاكل التى تواجه تخطيط التنمية فى مصر . اذ أن من أبرز السمات المتعلقة بتوزيع السكان على الخريطة الجغرافية لمصر ، هو التركيز الشديد للسكان فى وادى النيل ودلتاه فوق مساحة محدودة من الأرض ، تبلغ حوالى ٤٠ الف كيلو مترمربع فقط ، اى ما يوازى ٤ ٪ من جملة المساحة الكلية لمصر والتى تبلغ نحو مليون كيلومتر مربع . ويقطن ٩٩ ٪ من السكان فى وادى النيل والدلتا ، بينما الجزء الباقى من السكان يقيم فى الصحراء الغربية والصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء . (١٩٨٠:٦، ٦)

ويعتبر التوزيع الجغرافى للسكان فى مصر مستقر تقريبا ، حيث لم تتغير النسب المئوية لسكان كل محافظة الى جملة السكان بشكل ملموس فى تعدادات السكان الأخيرة فى أعوام ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ ، ١٩٧٦.بالاضافة الى ذلك فان كثافة السكان فى المساحة المأهولة تعتبر من أعلى كثافات السكان فى العالم . (٢٧ : ١٩٧٨ ، ٢٠٧)، كما أن توزيع السكان فى المنطقة المأهولة غير منتظم مما ترتب عليه تضخم المدن المصرية ، نتيجة الهجرة المطردة من الريف الى الحضر ، دون أن تعد هذه المدن لاستقبال الوفود الهائلة عاما بعد عام . (٢٧ : ١٩٧٨ ، ٢٠٨)

ومن ثم نصت " ورقة أكتوبر" على ضرورة وضع خريطة سكانية جديدة لمصر ، عن طريق غزو الصحراء وتعميرها ، للخروج من الوادى الذى ضاق بسكانه ، ولتحقيق السياسة الأمثل فى استغلال الثروات الطبيعية المتاحة فى الصحراء ، وفتح آفاق جديدة أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وايجاد أنماط جديدة لحياة المواطنين فى بيئات جديدة أكثر تنوعا .*

---

* هيئة الاستعلامات : ورقة اكتوبر ، القاهرة ، ابريل ١٩٧٤ ، ص (٤٨).

فمن المؤكد نظريا ـ وتطبيقيا ـ أن بيئة الفقر والتخلف مسئولة عن الميل الى انتاج الكثير من الأطفال ، وعن تحقيق فائض فى السكان ومن ثم فى حجم قوة العمل . والعكس يؤدى اليه الارتفاع فى مستوى المعيشة . ويعنى ذلك أن نجاح السياسة الاقتصادية أو فشلها فى تحقيق الأهداف الانمائية ، يعتبر مسئولا فى نهاية الأمر عن سلوك المتغير السكانى فى مصر ، ومن ثم عن حجم مشكلة البطالة واتجاهاتها*.

ومن المؤكد أيضا ـ أن مواجهة تلك المشكلات يستلزم منهجا تنمويا شاملا جديدا ، يتبلور فى سياسة اقتصادية واقعية يتصدر أولوياتها هدف التشغيل ، المستند الى تعظيم الكفاءة الانتاجية للعمل، بما يضاهى المستويات العالمية المناظرة . ومضمون ذلك أن يكون للعنصر البشرى أهمية محورية ، لاسيما فيما يتعلق بقطاعاته وفئاته الاجتماعية العريضة ، بما يحقق الاستفادة القصوى بمشاركته التلقائية البناءة فى كافة مجالات النشاط الاقتصادى والاجتماعى**.

يضاف الى ماسبق ، أن سياسة الدولة تتجه فى الوقت الحاضر الى توفير الأمن الغذائى للمواطنين . (١٨ : ١٩٧٧، ١٧) ، ومما يساعد على تفاقم هذه المشكلة ـ عالميا ـ تزايد معدلات الزيادة فى السكان، وما يصاحبها من زيادة الطلب على الغذاء، ونقص مساحات الأراضى الزراعية الناتج عن تحويلها الى مناطق عمرانية وسكنية ، بالاضافة الى النقص الناتج عن ظاهرة زحف الصحراء على الأراضى الزراعية ، والتى يطلق عليها الخبراء ظاهرة التصحير Desertification ، والتى لم تعد قاصرة على القارة الأفريقية وحدها ، وانما تشمل جميع أنحاء العالم.

(٥١ : ١٩٧٩ ، ٤٤)

---

* كلية الاقتصاد والعلوم السياسية : " البطالة فى مصر " المؤتمر الأول لقسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩، ص (٥)

** نفس المصدر ، ص (١١٣٩).

واعتماد الدول النامية على الواردات له نتائج ومضاعفات خطيرة ، منها أن الأمن الغذائى لهذه الدول أصبح يعتمد اعتمادا كبيرا على ناتج الدول ذات الانتاج الكبير ، وأصبحت هذه الواردات تشكل ضغطا خطيرا على ميزان مدفوعاتها ، مما كان له نتائج سيئة للغاية على عمليات التنمية فيها ، اذ أن الأموال التى كانت مخصصة فى هذه الدول للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أصبحت تستنزف وتصرف على شراء المواد الغذائية ، مما يؤدى الى تدهور الأوضاع الاقتصادية فيها ، ودخولها فيما يعرف بالحلقة السيئة ، والتى تؤدى بدورها الى زيادة اعتماد هذه الدول على القروض والمنح والمساعدات التى تتلقاها من الدول المتقدمة . (70:1976,12)

ومن ثم فان مصر كدولة نامية مطالبة بوضع استراتيجية تجاه هذه المشكلة ـ توفير الأمن الغذائى ـ لعل من أهم أبعادها زيادة رقعة الأراضى الزراعية التى تنتج الغذاء . ويتأتى ذلك من خلال التوسع الأفقى والرأسى فى الزراعة عن طريق غزو الصحراء وزراعتها ، واستصلاح الاراضى البور ، وتجفيف المستنقعات . (١٨ : ١٩٧٧ ، ٧٤ ـ ٧٥)

واذا كانت الصحراء فى الماضى منطقة طرد ، فان الوضع قد تبدل الى كونها فى سبيلها لأن تكون منطقة جذب للاستثمار والتعمير. يساعد على ذلك أمور كثيرة منها التقدم التكنولوجى من حيث تطور الأجهزة المستخدمة فى الكشف ، عما فى باطن الأرض (الصحراء) من ماء أو بترول أو معادن ... الخ ، وتحديد أحجامها وأعماقها ، كذلك تقدم وسائل المواصلات التى تمكن من مد شبكة المواصلات الى أعمال الصحراء برا أو جوا . وكذلك استحداث المعدات الآلية ، ذات الكفاءة العالية فى التعامل مع الصحراء ، بما يدخر الكثير من الجهد البشرى اليدوى. يضاف الى ذلك توفر الاحصاءات والمؤشرات عن الامكانات المتوفرة ،

ومعدلاتها فى الماضى والحاضر والمستقبل ، بما يدفع الى ضرورة الجدية فى غزو الصحراء . (٢١ : ١٩٧٩، ٤)

واذا كانت المعدات التى تفيد فى السيطرة على الصحراء ذات مواصفات خاصة ، فان العناية باختيار العناصر الصالحة من القوى العاملة، التى تحقق هذه السيطرة، أمر حيوى وجوهرى . واذا لم يكن الاختيار مدروسا، فستكون النتيجة وخيمة بالنسبة لمن يقع عليه الاختيار بالنسبة للبشر أو المعدات . (٢١ : ١٩٧٩ ، ٤)

ومن هنا برزت أهمية التوجه نحو الصحراء ـ بعزم وجد وأمل ـ للكشف عن ثرواتها من مياه جوفية وبترول ومعادن وخامات تفيد التصنيع المحلى والدولى ، وتفيد أيضا فى التوسع الأفقى والرأسى للزراعة، ومن مظاهر هذا الاهتمام فى مصر ، المناداة بغزو الصحراء واقامة مشاريع الأمن الغذائى والانطلاق فى تعميرها وبناء المدن الجديدة فى غير المناطق الزراعية كمدينة العاشر من رمضان. (٢١ : ١٩٧٩، ٥) ،

وهذا التوجه نحو الصحراء يحتاج الى طفرة تكنولوجية فى القطاع الزراعى وتقضى هذه الطفرة الى خلق حركة هجرة معاكسة ـ من الحضر الى الريف ـ تحمل معها قوى ووسائل التغيير والتطوير.*

---

* البطالة فى مصر ، مرجع سابق ، ص (٨).

openkanal.com

مشكلـــة البحـــث :

فى ضوء التقديم السابق يرى الباحث أن من أهم وسائل التنميـــة الاقتصادية والاجتماعية فى مصر ، التوسع الزراعى ـ أفقيا ورأسيـــا ـ حتى يمكن لها أن تواجه زيادة الطلب على الغذاء ، وأن تزيد من فـــرص العمالة لعدد السكان المتزايد ، بالاضافة الى تحويل تيار الهجـــرة المتدفق من الريف الى المدن ، وأن مشروعات استزراع المناطق الصحراوية تأتى فى مقدمة المشروعات التى يتحقق معها التوسع الزراعى المنشـــود لتحقيق الأهداف المرجوه . وذلك لما توفره هذه المشروعات من زيـــادة فى مساحة الأراضى الزراعية، وما يترتب على ذلك من امكانية اقامـــة مجتمعات جديدة فى تلك المناطق الصحراوية ، تساعد فى تحويل تيـــار الهجرة ـ من الوادى اليها ـ بما يحقق تعمير الصحراء ووضع خريطـــة سكانية جديدة لمصر .

وفى ضوء ما يراه بعض المعنيين بأمور التخطيط من أجل التنميـــة فى مصر ، من أن رسم السياسة الاجتماعية وعمليات التخطيط الاجتماعـــى التى تستهدف تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية ، تقتضى التعـــرف على الأدوار التى يمكن أن يشغلها كل فرد من أفراد المجتمع ، وفقـــا لسنه وجنسه وتركيبه الجسدى وقدرته العقلية وما حصل عليه من خبـــرة وثقافة وتعليم ، والتى تشكل جميعها لكل فرد : قدرة واستطاعـــة Ability & Capacity ، تتفاعل مع معرفته ووعيه لاحتياجـــات مجتمعه ، فتشكل طاقات تتفاعل مع الموارد الطبيعية المتاحة فيـــه لسد هذه الاحتياجات ، وتحدد مقدار مساهمته فيما يسود المجتمع مـــن أنشطة اقتصادية واجتماعية . (٣٣ : ١٩٨٢، ٩).

ويرى الباحث أنه فى ضوء الدراسات السكانية والتى تشير الـــى

تزايد السكان فى مصر بمعدلات تفوق الزيادة فى الأرض الزراعية، فان ذلك يعطى دلالات خطيرة، فلابد من التوجه السريع نحو التخطيط العلمى المبنى على الدراسات والبحوث العلمية من جانب المتخصصين والباحثين فى مجالات العلوم الطبيعية والانسانية مساهمة منها فى ايجاد الحلول العلمية المناسبة لمشكلاتنا، والتى منها على سبيل المثال لا الحصر (البطالة بأنواعها ـ المشكلة السكانية وتكدس السكان ـ ضآلة المساحة المزروعة والمعمورة بالنسبة لمساحة مصر كلها ....الخ).

ومن هنا أبت الدراسات النفسية الا أن يكون لها دورا ايجابيا فى المشاركة فى حل واحدة من أهم القضايا التى تمس حياة الفرد المصرى بالنسبة للعمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية وتعميرها حيث مازالت بعض المناطق الصحراوية القابلة للزراعة والموجودة فى كردون محافظات مصر لم تستغل للآن . (٢١ : ١٩٧٩ ، ٣٠)

ومما يجدر الاشارة اليه هنا " تطور مساحات الاراضى المستصلحة فى الفترة (١٩٥٢ ـ ١٩٨٩) فى الجدول رقم(١)

obeikandl.com

جدول رقم (١)

تطور مساحات الاراضى المستصلحة من (١٩٥٢ حتى ١٩٨٩)

الوحدة : الف فدان

البيان	المستصلح من ١٩٥٢-١٩٦٨/٦٧	ماتم استصلاحه ٦٩/٦٨	ماتم استصلاحه ٧٠/٦٩	ماتم استصلاحه ٧١/٧٠	من ١٩٧٢/٧١ الى ٨٩/٨٨	جملة ماتم استصلاحه من ١٩٥٢ حتى ١٩٨٩/٨٨
تعمير الاراضى	٣٧١ر٨	٤٥ر١	٢١	٢٤ر٥	–	٤٦٢ر٤
تهجير أهلى النوبة	٣٨ر٨	–	–	–	–	٣٨ر٨
مديرية التحرير	١٤٨ر٨	–	–	–	–	١٤٨ر٨
قوته ـ كوم أوشيم ـ أبيس	٣٦ر١	–	–	–	–	٣٦ر١
أبوار تتخلل مناطق استصلحت	٧٦ر٧	–	–	–	–	٧٦ر٧
الصحارى	١٤٩ر٢	–	–	–	٦٩٨ر٥	٨٤٧ر٢
جملة المساحات المستزرعة	٨٢١ر٤	٤٥ر١	٢١	٢٤ر٥	٦٩٨ر٥	١٦١٠ر٠

* الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء السنوى : الكتاب الاحصاء السنوى (١٩٥٢- ١٩٨٩) يونيو ١٩٩٠ .

obeikandl.com

ويرى الباحث أهمية القاء الضوء على الجدول السابق ـ والذى أعده ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى كتاب الاحصاء السنوى (١٩٥٢ ـ ١٩٨٩) طبعة يونيو ١٩٩٠.

نجد ان الفترة من ١٩٥٢ حتى ١٩٦٨ كانت أكبر فترة تم فيها استصلاح وتعمير الأراضى ، وأن تعمير الأراضى بدأ فى التناقص تدريجيا بعد ذلك حتى انعدم فى السبعينيات والثمانينات ، اما بالنسبة للأبوار التى تتخلل المناطق التى تم استصلاحها نجدها لاقت عناية فى الفترة من ١٩٥٢ حتى عام ١٩٦٨ فقط وبعدها انعدم الاهتمام بالأبوار ، ونجد أيضا أن الاهتمام فى الفترة (٧١ /٧٢ ـ ١٩٨٨/٨٩) كان منصبا على الصحارى واستصلاحها فقط ، ولعل هذا يرجع الى سياسة عليا تتجه أولا الى الاستصلاح وبعدها تأتى عمليات التعمير والاستزراع ...الخ

ومما يجدر الاشارة اليه ـ أن مساحة الصحراء الشرقية تبلغ ٢٢٣ ألف كيلو متر مربع أو أكثر من خمس مساحة مصر ، وثلث مساحة الصحراء الغربية ، وقدر مساحة شبه جزيرة سيناء ثلاث مرات ونصف .(١٩٩٠:٤٦، ١٣)

ورغم ذلك فانه قبل أن نذهب نحو تعمير الصحراء الشرقية أو الغربية حيث الامكانيات المحدودة ووعورة تلك الصحراء، ينبغى علينا التوجه الى المناطق الصحراوية (البور) والموجودة فى كردون محافظات مصر ، والتى تم اهمالها منذ عام ١٩٦٨ ـ كما اتضح من الجدول السابق وحتى الآن والمناطق الصحراوية التى لم تستغل للآن ، ومن هنا برزت أهمية استزراع تلك المساحات واقامة المشروعات الزراعية فيها والتوسع الرأسى والأفقى فيها وبالتالى يمكن خلق حركة هجرة معاكسة ـ من الحضر الى الريف ـ وبالتالى تصبح هذه المناطق الصحراوية ، مناطق جذب للقوى العاملة المتوفرة فى الوادى .

ونعود فنقول أن مشروعات استزراع تلك المناطق الصحراوية الواقعة فى نطاق حدود محافظات مصر والقابلة للزراعة، تحتاج الى امكانيات آلية وأخرى بشرية ، فاذا كانت الامكانيات الآلية ينبغى أن تكون ذات مواصفات خاصة، فمن الأولى العناية باختيار العناصر الصالحة من القوى البشرية التى ستعمل فى تلك المناطق الصحراوية ، ولابد أن يخضع هذا الاختيار للأسلوب العلمى ، ومن ثم رأى الباحث القيام بدراسة تتناول :

" الاتجاه نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية وارتباطه ببعض سمات الشخصية ".

obeikandl.com

أهـــداف البحـــث :

تتمثل أهمية موضوع هذا البحث فيما يتحقق من وراء دراستـــــه من أهداف يسعى الباحث فى التوصل اليها.

واذا كانت أهداف البحوث تنحصر غالبا فى هدفين ، أحدهمـــــا علمى والآخر عملى ، فكثيرا ما يجمع البحث الواحد بين الهدفيـــــن .

(٢٤ : ١٩٨٠ ، ١٣٩)

وفى ضوء هذا الرأى يتجه الباحث من دراسته لهذا الموضوع الـى تحقيق الهدفين معا ، كما هو مبين على النحو التالى :

(أ) بالنسبة للهدف العلمى للبحث :

فهو الهدف الذى يسعى الباحث فى التوصل اليه على المـــدى القريب كهدف مباشر لهذا البحث ، ويتمثل فى اثراء البنـــاء المعرفى النظرى وذلك بالتعرف على اتجاهات طلاب الجامعات فـــى مصر نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية وتعميرها ، والتعرف على بعض سمات الشخصية الأساسية لدى ذوى الاتجاه الايجابى مقارنة بذوى الاتجاه السلبى باعتبارها متغيرات فى عمليـــات التخطيط من أجل التنمية .

(ب) بالنسبة للهدف العملى للبحث :

وهو الهدف الذى يتحقق من وراء اجراء هذا البحث فـــى المدى البعيد فيسهم هذا البحث فى طريقة انتقاء العامليـــن فى المناطق الصحراوية حسب سمات الشخصية التى تميـــز ذوى الاتجاه الموجب نحو ممارسة العمل فى مشروعات استزراع المناطق

obeikandi.com

الصحراوية ، ويسهم أيضا فى الكشف عن سمات شخصية المعارضين للعمل فى الصحراء وبالتالى يمكن تغيير اتجاهاتهم مستقبلا نحو العمل فى الصحراء بقصد غزوها وتعميرها ، فى مواجهة المشكلات التى نعانى منها (كالمشكلة السكانية ، ومشكلة البطالة فى مصر).

ويتم ذلك فى ضوء التخطيط العلمى المبنى على الدراسات والبحوث والتى تأخذ بعين الاعتبار (جميع متغيرات التخطيط) والتى منها (الامكانات البشرية ، المادية ، الزراعية ، الصناعية ، التجارية ، الاجتماعية ....الخ).

كمحاولة واعية لحل المشكلات وضبط مجريات الأمور فى المستقبل من خلال التنبؤ والتفكير المنظم والاستقصاء. (68:1977,1)

وبهذا يتحقق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة فى المجتمع سواء كانت مادية أو بشرية .

openkanal.com

أهميـــة البحـــث :

اتجه الباحث الى دراسة المشكلة السكانية فى مصر، وذلـــك للارتباط الوثيق الذى يراه بين الجوانب الاجتماعية للمشكلة وبيـــن ما تقدمه الدراسات النفسية والاجتماعية من بحوث وتجارب وخبرات علميـة وعملية، يمكن لها أن تسهم فى ايجاد وتصور بعض الحلول الممكنة لهـذه المشكلة .

فالدراسات النفسية لاتؤمن بالوقوف موقفا سلبيا أمام المشكلات القائمة فى المجتمع ، ولكن عليها أن تواجهها، بما تملك من أساليـب فنية تقوم على العلم والمهارة . وقد تبين مـــن دراسة مداخل الحلـول الممكنة للمشكلة السكانية، كالهجرة الى الخارج ، وتنظيم الأســـرة، والتنمية ، أن هذه المداخل لاتخلو هى نفسها من مشكلات ، كما يتضح على النحو التالى :ـ

أولا : الهجرة الى الخـارج :

بالنسبة لمدخل الهجرة الى الخارج والذى يمكن أن يخفف من حـدة المشكلة ، يحتاج أن يكون حجم الهجرة كبيرا، بحيث يشمل عدة ملايين ، بما يساعد على وجود التوازن بين الموارد وعدد السكان . ولكن الواقـع أن حجم الهجرة المصرية لايتجاوز عدة آلاف ، وأن أغلب المهاجرين المصريين من المؤهلين وذوى الخبرات الفنية والعلمية . وهو الأمر الذى يشكـــل هجرة استنزاف وليس هجرة تخفيف ، بالاضافة الى أن معظم هذه الهجـــرة مؤقت ، وقد يحدث أن تقرر بعض الدول المستقبلة عدم الرغبة فـــى استمرار المهاجرين اليها لسبب أو آخر .

obeikandl.com

ثانيا : تنظيم الأسرة :

بالنسبة لمدخل تنظيم الأسرة فانه يحتاج الى العديد من البرامج التى تعتمد على تغييرات فى اتجاهات المواطنين وسلوكهم فى الانجاب ، عن طريق الدعاية وخدمات تنظيم الأسرة ، ومثل هذه التغييرات تكون عادة بطيئة ، وتحتاج الى وقت طويل لتظهر آثارها ، خاصة مع انتشار الأمية بالصورة التى توجد عليها الآن ، بالاضافة الى وجود بعض الآراء التى تعارض فكرة تنظيم الأسرة خاصة من الناحية الدينية .

ثالثا : التنمية :

بالنسبة لمدخل التنمية فقد ذهبت الدراسات التى قام بها جهاز تنظيم الأسرة والسكان فى مصر، الى أن الانجازات اللازمة فى مجال التنمية للوصول الى مستوى النمط المرتبط بمستويات الانجاب التى ترغب فى تحقيقها كثير من الدول النامية ـ طبقا لمعايير النمو فى الدول الغربية المتقدمة ـ هى انجازات من الضخامة ، بحيث يصعب تحقيقها فى الفترة الزمنية المرغوب فيها تخفيض معدلات الانجاب .

ولا يعنى التوضيح السابق ـ للمعوقات التى تواجه كل مدخل من مداخل الحلول الممكنة للمشكلة السكانية ـ الاقلال من قيمة وأهمية هذه المداخل ، اذ أن لكل منها دوره البارز والحاسم فى مواجهة المشكلة ، خاصة اذا ما أمكن التغلب على ما يصادفها من معوقات .

(٣٣ : ١٩٨٢، ٢١٥ ـ ٢٢١)

واذا كنا قد عرضنا لهذه المداخل وما يصادفها من مشكلات بصورة يبدو فيها تفرد واستقلال كل منها عن الآخر ، فانه فى الواقع يصعب وضع تصور لحل المشكلة السكانية بدون نظرة شمولية ، تأخذ بعين الاعتبار

أبعاد ومداخل الحلول المختلفة وتشابكها مع بعضها ومع الظروف الاجتماعية والاقتصادية ، بحيث تضمن لهذا الحل امكانات النجاح .

وفى ضوء هذا التصور فان الحل الشامل للمشكلة السكانية فى مصر ، يتمثل فى استحداث وتعضيد السمات والظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تؤدى الى التوصل الى :

١ ـ معدلات انجاب منخفضة مع استمرار انخفاض معدلات الوفيات .
٢ ـ توزيع أفضل للسكان داخل الرقعة الجغرافية للبلاد ، ويتضمن ذلك توزيعا أفضل للسكان بين الريف والحضر داخل وادى النيل والدلتا ، مع العمل على تعمير الصحارى .
٣ ـ خصائص للسكان تتناسب مع مستوى كفاءة انتاجية مرتفعة ، خاصة فى مجال الصحة والتعليم .

وفى صدد تحقيق هذه الأهداف ، فانه لايتصور التوصل الى توزيع أفضل للسكان بين الريف والحضر من ناحية ، وبين الوادى والدلتا والصحارى من ناحية أخرى ، الا بتشجيع المواطنين على البقاء فى الريف وعدم الهجرة الى المدن ، وبتعمير الصحارى او لن يحدث هذا باجراءات ادارية ، او بمحاولة اغلاق المدن فى وجه الراغبين فى الهجرة اليها ، ولكن بالقضاء على اسباب الهجرة من الريف الى المدن، وتنمية الريف والصحارى وجعلها مكانا يرغب المواطنون العيش فيه . ولن يتأتى ذلك الا باعتبار تنمية الريف المصرى وتعمير الصحارى من الأولويات الأساسية لخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية . (٥٧ : ١٩٧٧ ، ٢٠ ـ ٢٢)

وفى ضوء ماسبق يرى الباحث فى الاتجاه نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية وتعميرها ، مدخلا لايقل أهمية عن المداخل السابقة فى مواجهة المشكلة السكانية ، وهو متداخل معها فى اطار تصور

التكامل والشمول بين مختلف المداخل الممكنة لحل هذه المشكلة .

ومن ثم كان من دوافع اختيار موضوع الدراسة ـ الاتجاه نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية وارتباطه ببعض سمات الشخصية ـ فى ضوء اهتمامات الباحث بدراسة المشكلة السكانية فى مصر ـ ذلك الاعتقاد بأن الصحراء ستكون مناطق جذب اذا نجحت البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية فى سبق ـ ولا نقول مواكبة ـ المخططين والسياسيين متخذى القرارات ، وقدمت لهم بحوثا جادة ـ نظرية وميدانية ـ عن سلوك الأفراد واتجاهاتهم واحتياجاتهم فى مجالات تعمير الصحراء . وجدير بالذكر هنا الاشارة الى ان الباحث سوف يتناول المشكلة السكانية فى مصر واتجاهات التنمية فى الفصل الثانى.

obeikandl.com

منهج البحث :

من الواقع أن البحوث تقسم حسب مناهج البحث والأساليب المستخدمة فيها وبالتالى فهى تنقسم الى ثلاثة انواع رئيسية هى :

(١) بحوث وصفية Descriptive Research

(٢) بحوث تاريخية Historical Research

(٣) بحوث تجريبية Experimental Research

والمنهج المستخدم فى البحث الحالى هو المنهج الوصفى وذلك لأن البحوث الوصفية تهدف الى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه فى الواقع .

وتشمل البحوث الوصفية أنواعا فرعية متعددة تشمل الدراسات المسحية ودراسات الحالة ودراسات النمو أو الدراسات التطورية ، وفى كثير من الحالات لاتقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفى. وتهتم ايضا بتقرير ما ينبغى أن تكون عليه الأشياء والظواهر التى يتناولها البحث وذلك فى ضوء قيم أو معايير معينة واقتراح الخطوات أو الأساليب التى يمكن أن تتبع للوصول بها الى الصورة التى ينبغى أن تكون عليه فى ضوء هذه المعايير أو القيم ، وهذه البحوث تسمى بالبحوث الوصفية المعيارية او التقويمية .

ويستخدم لجمع البيانات والمعلومات فى أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة ، المقابلة ، الاختبارات، الاستفتاءات والمقاييس المتدرجة . (٨ : ١٩٨٩، ٤٠).

ويستخدم الباحث المنهج الوصفى مستخدما " تحليل العمـــــــل" كأسلوب من اساليبه ، وذلك للتعرف على (مواصفات وشروط وواجبات العمـــل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية) وكذا (القدرات والصفـــــات الجسمية والميول المهنية الواجب توافرها فيمن سيقوم بأداء هـــــــذا العمـــل .

obeikandl.com

فـــــروض البحـــث :

عند صياغة فروض البحث وجد الباحث نفسه أمام عدة تساؤلات ، اراد أن يطرحها للتحقق منها ، وتتمثل فى الكشف عن بعض سمات الشخصيـــــة المرتبطة بالاتجاه نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراويـــة ، وأيضا الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو العمل فى تلك المشروعـــــات وبعض المتغيرات . ومن هنا برزت تساؤلات الدراسة فى التساؤلين التاليين:

التساؤل الاول :

هـــل طلاب الجامعة ذوو الاتجاه الايجابى نحو العمل فى مشروعـــات استزراع المناطق الصحراوية يتسمون ببعض سمات الشخصية التى تميزهـــم عن غيرهم من طلاب الجامعة ذوى الاتجاه السلبى ؟

او بعبارة أخرى فى سؤال مؤداه :

هل يمكننا الكشف عن بعض سمات الشخصية المرتبطة بالاتجاه العام والاتجاه النزوعى نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية ؟

التساؤل الثانى :

وفى هذا التساؤل يستهدف الباحث الكشف عن العلاقة بين الاتجـــاه نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية ـ وبعـــــض المتغيرات مثل (الجنس " ذكر ـ انثى " نوع التعليم " نظرى ـ عملى " الدخل " المستوى الاقتصادى والاجتماعى " ـ الأصل أو المنشأ الحضرى " .

ومن هذا التساؤل يمكن طرح عدة اسئلة فرعية وهى :

* هل يوجد اختلاف واضح بين الذكور والاناث فى الاتجاه العام والاتجـــاه النزوعى نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية ؟

* هل يوجد اختلاف واضح بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية فى الاتجاه العام والاتجاه النزوعى نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية ؟

* هل هناك ارتباط دال بين الاتجاه نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية ومستويات الدخل لدى طلاب المرحلة الجامعية؟

* هل طلاب الجامعة ذوو الأصل والمنشأ الحضرى لديهم اتجاها عاما واتجاها نزوعيا نحو ممارسة العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية .

ولقد رأى الباحث بعد طرحه للتساؤلات السابقة ، أن يقوم بصياغة فروض البحث صياغة صفرية نظرا لندرة البحوث المرتبطة بمشكلة البحث الحالى .

الفرض الاول :

" لايوجد ارتباط دال بين الاتجاه نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية وسمات الشخصية " .

الفرض الثانى :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى متوسط درجات كل من الذكور والاناث فى الاتجاه العام والاتجاه النزوعى نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية "

الفرض الثالث :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى متوسط درجات كل من طلاب جامعة القاهرة وطلاب جامعة عين شمس فى الاتجاه العام والاتجاه

الفرض الرابع :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى متوسط درجات كل من طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية (بعينة البحث) فى الاتجاه العام والاتجاه النزوعى نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية ".

الفرض الخامس :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى متوسط درجات الأقسام المختلفة بالكليات العملية فى الاتجاه العام والاتجاه النزوعى نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية ."

الفرض السادس :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى متوسط درجات الأقسام المختلفة بالكليات النظرية فى الاتجاه العام والاتجاه النزوعى نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية " .

الفرض السابع :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى متوسط درجات كل من المجموعة المنخفضة الدخل والمجموعة المرتفعة الدخل فى الاتجاه النزوعى نحو ممارسة العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية " .

الفرض الثامن :

" لايوجد لدى طلاب الجامعة من ذوى الأصل الحضرى اتجاها عاما أواتجاها نزوعيا نحو ممارسة العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية ".

الفرض ا التاسع :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين المتطرفتين المؤيدة الاتجاه نحو العمل فى مشروعات استزراع المناطق الصحراوية والمعارضة الاتحاه نحو العمل فى تلك المشروعات من حيث سمات الشخصية الواردة